

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(375) 104 - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أروي عن العالم (عليه السلام) أنه قال: إنما هلك من كان قبلكم بما عملوا من المعاصي، ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك (1). إن ا□ جل وعلا بعث ملكين إلى مدينة ليقلباها على أهلها، فلما انتهيا إليها وجدا رجلاً يدعو ا□ ويتضرع اليه، فقال أحدهما لصاحبه: أما ترى هذا الرجل الداعي؟ فقال له: رأيته، ولكن أمضي الى ما أمرني به ربي، فقال الآخر: ولكني لا أحدث شيئاً حتى أرجع، فعاد إلى ربه فقال: يا رب إنني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعو ويتضرع إليك، فقال عز وجل: إمض لما أمرتك، فإن ذلك رجل لم يتغير وجهه غضباً لي قط (2). وأروي: أن رجلاً سأل العالم (عليه السلام) عن قول ا□ عز وجل: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) (3) قال: يأمرهم بما أمرهم ا□، وينهاهم عما نهاهم، فإن اطاعوا كان قد وقاهم، وإن عصوه كان قد قضى ما عليه (4). وروي: أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يخطب، فعارضه رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن ميت الأحياء فقطع الخطبة ثم قال: " منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويديه، فخلال الخير حصلها كلها، ومنكر للمنكر بقلبه (ولسانه تارك له بيده، فخلصتان من خصال الخير حاز، ومنكر للمنكر بقلبه) (5) وتارك بلسانه ويده، فخلّة من _____

(1) الكافي 5: 6|57، الزهد: 288|105. (2) الزهد: 171|64، الكافي 5: 8|58، أمالي الطوسي 2: 282. (3) التحريم 66: 6. (4) الكافي 5: 2|62، تفسير القمي 2: 377 باختلاف في ألفاظه. (5) ما بين القوسين ليس في نسخة " ض " .